



الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون المحلية والبيئة
وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي



التقرير السنوي 2015

الفهرس

1	توطئة
5	الباب الأول: الدراسات
5	1. الدراسات المنجزة
6	2. الدراسات في طور الإنجاز
7	الباب الثاني: أهغال الحماية والتثمين
7	1- مشروع إستصلاح خليج المنستير – المرحلة الأولى: التدخل المستعجل -
7	2- مشروع حماية سواحل جزيرة قرقنة من الانجراف البحري
9	3- برنامج التنظيف الآلي للشواطئ ورفع الأعشاب البحرية
10	4- تثمين الشواطئ والموانئ الترفيهية: "اللواء الأزرق"
	الباب الثالث: حماية الشريط الساحلي من الانجراف البحري والتأقلم
12	مع التغيرات المناخية
14	الباب الرابع: التصرف في المنظومات البيئية الساحلية
15	1. المتابعة الأيكولوجية
16	2. الأنشطة
17	الباب الخامس: رصد ومتابعة المنظومات البيئية
19	الباب السادس: التصرف في الملك العمومي البحري
19	1. الإشغال الوقتي
21	2. المخالفات
23	3. اللزوم
23	4. قرارات الهدم والإزالة
23	5. الإستنتاجات بخصوص المخالفات المرتكبة على الملك العمومي البحري

25 **الباب السابع: الشؤون القانونية والنزاعات**

- 25 1. الجانب التشريعي
- 26 2. مساهمة الوكالة في إعداد النصوص التنظيمية
- 26 3. النزاعات القضائية
- 27 4. اجتماعات المجلس الاستشاري لوكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي

28 **الباب الثامن: المشاريع المنجزة في إطار التعاون الدولي**

- 28 1. برنامج حماية الشريط الساحلي التونسي (المرحلة الأولى)
- 28 2. مشروع حماية الشريط الساحلي بخليج تونس (قمرت-قرطاج) من الإنجراف البحري
- 28 3. التعاون الفني التونسي الإيطالي لدعم السياسات والأنشطة المتعلقة بالمحافظة على البيئة
- 29 4. مشروع تشجيع التصرف المبنى على النظام الإيكولوجي لمسايد الأسماك والاستخدامات الأخرى للبيئة البحرية في إطار إعداد شبكة للمحميات البحرية والساحلية بالشمال التونسي
- 29 5. مشروع إعداد والتصرف في المناطق المحمية البحرية لتتضمن الغوص الترفيهي والمحافظة على المشاهد الطبيعية البحرية
- 30 6. مشروع التصرف المندمج لتتضمن تراث المناورات والإشارات التوجيهية البحرية MedPhares
- 30 7. مشروع "التصدي للمخاطر المتصلة بالتغيرات المناخية وهشاشة السواحل التونسية"

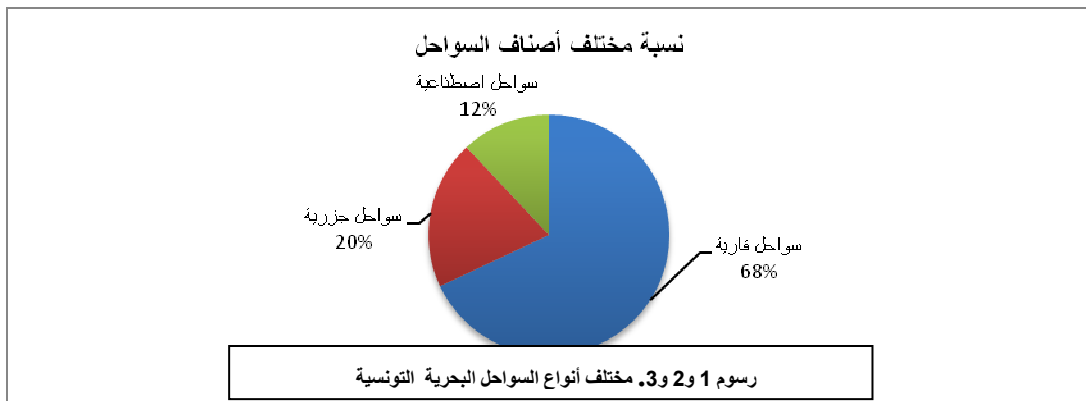
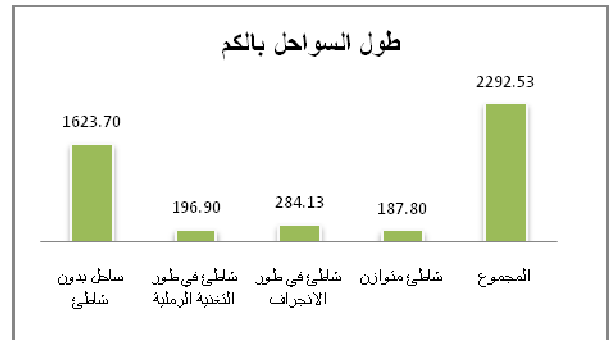
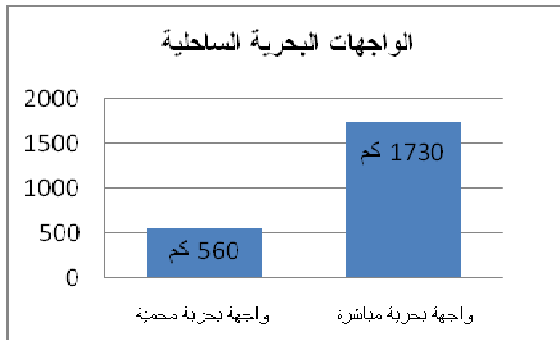
32 **الباب التاسع: الندوات والملتقيات والأيام الإعلامية**

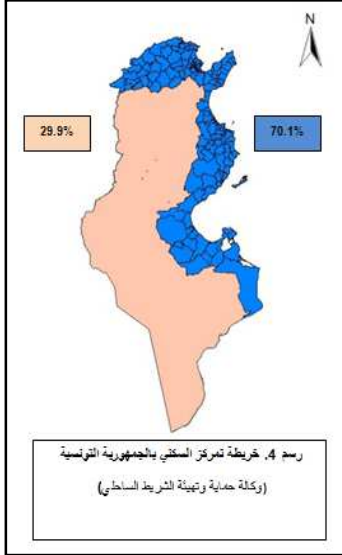
- 32 1. الندوات والملتقيات والأيام الإعلامية
- 33 2. التوعية والتربية البيئية
- 34 3. الصالونات والمعارض
- 35 4. العلاقات الصحفية

توطئة

تمتد السواحل التونسية على طول 2290 كلم تنقسم إلى واجهة بحرية مباشرة وطولها 1730 كلم وأخرى داخلية (سباخ، بحيرات...) يبلغ طولها 560 كلم والتي تتمثل في 68% سواحل قارية، 20% سواحل حول الجزر و 12% سواحل إصطناعية وتنقسم هذه السواحل إلى (رسوم 1 و 2 و 3):

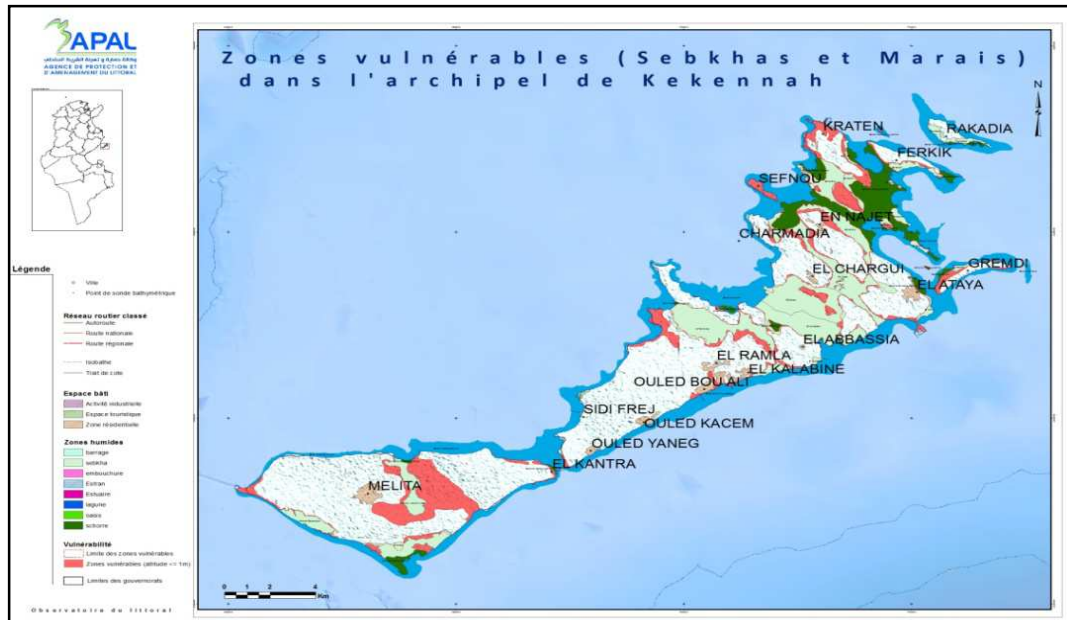
- سواحل بدون شواطئ رملية،
- سواحل في طور التغذية الطبيعية بالرمال،
- سواحل معرضة للانجراف البحري،
- سواحل متوازنة.





وتحتوي هذه السواحل حاليا على 70.1 % من معدل المجموع السكاني بالبلاد التونسية، بينما يتركز المعدل الباقي أي 29.9 % في المناطق الداخلية (رسم 4) وقد أدى هذا التباين إلى الضغط السكاني على السواحل كما تسببت العوامل الطبيعية في إختلال التوازن البيئي الساحلي (رسم 5) الذي يعد من أهم أولويات وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي.

وفي ظل هذه الإشكاليات تسعى الوكالة إلى رفع التحديات وإيجاد الحلول الكفيلة لإصلاح هذا الخلل.



رسم 5. خريطة هشاشة الشريط الساحلي بقرقنة

الباب الأول:

الدراسات

1. الدراسات المنجزة:

- دراسة حماية سواحل سوسة الشمالية من الانجراف البحري.
- دراسة النظام الغذائي لجلم الماء.
- دراسة تشخيص المآلف الطبيعية وتعداد القوقعيات المهددة بالإنقراض.
- نشر أطلس ورقي يخص حماية الموارد الساحلية والبحرية بخليج قابس.
- تحيين دراسة أمثلة التصرف في المحميات البحرية والساحلية بطريقة تشاركية طبقا للإطار القانوني الجديد (جالطة وقوريا).
- تحيين دراسة حماية الشريط الساحلي برفراف من الانجراف البحري.
- دراسة إنجاز خرائط جيومرفولوجية ومرفوديناميكية حول الشريط الساحلي وتركيزها بقاعدة بيانات جغرافية على شبكة الأنترنت.
- دراسة إعداد ووضع نظام معلومات جغرافية مركزي حول الشريط الساحلي.
- مشروع التصدي لمظاهر قابلية التضرر والمخاطر الناتجة عن تغير المناخ في المناطق الساحلية الهشة التونسية في إطار هبة من الصندوق العالمي للبيئة GEF و بتصرف من برنامج الأمم المتحدة للتنمية PNUD بتونس.
- برنامج حماية البيئة PPE في إطار التعاون الفني التونسي الإيطالي
- المشروع الإقليمي ClimVar : دمج التقلبات و التغيرات المناخية صلب الإستراتيجيات الوطنية لتنفيذ بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بالمتوسط

2. الدراسات في طور الإنجاز:

- دراسة إستراتيجية للسياحة البيئية بالمحميات البحرية والساحلية.
- تحيين دراسة أمثلة التصرف في المحميات البحرية والساحلية بطريقة تشاركية طبقا للإطار القانوني الجديد (جالطة وقوريا).
- تحيين دراسة نظام متابعة مصادر التلوث بالنفايات السائلة بالشريط الساحلي.
- دراسة جرد ورسم خرائط وتشخيص ووضع قاعدة بيانات جغرافية حول التنوع النباتي بالشريط الساحلي.
- دراسة تهيئة وتثمين سبخة الديماس (المرحلة الثالثة).
- تحيين دراسة حماية الشريط الساحلي بخليج تونس (قمرت-قرطاج) من الإنجراف البحري.
- دراسة الترسبات وحماية الشريط الساحلي من الإنجراف البحري بأغیر جربة.
- تحيين دراسة حماية الشريط الساحلي من الانجراف البحري بسليمان
- اقتناء وتركيز عوامة قارة بمنطقة سوسة - صقانس - المنستير وصيانة أربعة عوامات قارة.

الباب الثاني:

أشغال الحماية والتثمين

1. مشروع إستصلاح خليج المنستير -المرحلة الأولى: التدخل المستعجل-

الأهداف: * تنشيط الدورة المائية لخليج المنستير بجهر جزء كبير من المواد الوحليّة المتواجدة بالخليج (750 000 م³)، لتقليل انبعاث الروائح الكريهة وتحسين الوضع البيئي لكافة المنطقة، ووضع موادّ الجهر على ضفاف خليج مدينة خنيس وإستصلاحها بوضع طبقة من الرمال (80 000 م³).
* التمديد في قنال وادي خنيس على طول 870 م خطي إلى مستوى إرتطام الأمواج حتّى يتمّ تصريف المياه الساكنة وتدعيمها بالحواجز الحجرية.

الآجال: إنطلقت الأشغال يوم 21 ماي 2014 على امتداد 30 شهرا.

الكلفة: 16 مليون دينار (ميزانية الدولة) تم صرف 9,8 مليون دينار إلى موفى سنة 2015.

نسبة تقدم الإنجاز: 62%.

إجراءات الإنجاز: تم إبرام إتفاقية مع الإدارة العامة للمصالح الجوية والبحرية بوزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية للمتابعة الميدانية للأشغال.

2. مشروع حماية سواحل جزيرة قرقنة من الانجراف البحري:

تندرج أشغال حماية الشريط الساحلي بجزر قرقنة من الإنجراف البحري ضمن المرحلة الأولى من برنامج التعاون التونسي الألماني حول "حماية الشريط الساحلي" وهي أشغال مُمولة بنسبة 100% بهبة من طرف المؤسسة الألمانية للقروض من أجل إعادة الإعمار (KfW).

الأهداف: يهدف هذا المشروع إلى إنجاز الأشغال الخاصة بحماية ستة (6) مناطق مُهدّدة بالانجراف البحري بجزر قرقنة وذلك على طول حوالي 10.5 كلم من السواحل. بالإضافة إلى ذلك طالب سكان منطقة القراطن (الغير مدمجة في المشروع) إلى جانب ممثلين عن المجتمع المدني بحماية هذه المنطقة لا سيما الأراضي المنخفضة منها التي تحوي تجمعات سكنية معرضة لخطر زحف مياه البحر وقد لقي هذا المطلب دعماً من ولاية صفاقس.

وفي هذا الصدد كلفت الوكالة مكتب المساندة الفنية -INROS LAKNER-AHT- بإعداد دراسة تفصيلية للحلول الفنية المناسبة وتقدير تكلفة الانجاز مع الأخذ بعين الاعتبار للإعتمادات المرصودة في الغرض. وقد أفضت إلى إعداد ملف طلب عروض للإنجاز أشغال الحماية بالقراطن في إطار صفقة تكميلية لصفقة أصلية.

الآجال: 18 شهرا (القسطين عدد 1 و 2) و 15 شهرا (القسط عدد 3).

الكلفة: 11,320 مليون دينار.

نسبة تقدم الإنجاز:

إنطلق مجمع مقاولات SOMATRA GET-SSET في الأشغال بتاريخ 9 فيفري 2015 وذلك بالنسبة للقسطين عدد 1 و 2، وقد بلغت نسبة تقدم الإنجاز الـ 55%.
أمّا بالنسبة للقسط عدد 3 لمجمع مقاولات SOMATRASM-BEDIS فقد بلغت نسبة تقدم الإنجاز الـ 98%.

مكونات المشروع:

- إقامة حواجز صخرية (cavalier en enrochement) مع تخصيص ممرات (rampes d'accès) لتمكين أصحاب القوارب من رفع قواربهم و مدارج (escaliers) لتمكين المصطافين من المرور إلى البحر.
- إقامة حماية عازلة ضد تسرب المياه البحرية بالعطايا و مساحة منخفضة لتجميع مياه الأمطار.
- تهيئة مسالك للدراجات وللمترجلين تحتوي مقاعد و سلالات مهملات.
- غرس نباتات ملائمة للوسط الساحلي (palmiers).

وتهم الأشغال المناطق التالية: سيدي فرج وأولاد يانق وأولاد قاسم وأولاد بوعلي (القسط عدد 1) وبونومة (القسط عدد 2) والعطايا (القسط عدد 3).

3. برنامج التنظيف الآلي للشواطئ ورفع الاعشاب البحرية:

1.3. أشغال التنظيف الآلي للشواطئ:

تم إبرام صفقة إطارية على امتداد 03 سنوات (2014 و 2015 و 2016) وذلك بكلفة 1.2 مليون دينار سنويا (50% عن طريق الوكالة و 50% عن طريق صندوق حماية المناطق السياحية).

شملت الأشغال غريلة وتمشيط الرمال لـ 120 شاطئ بصفة دورية (من 8 إلى 19 تدخل) على كل الولايات الساحلية على طول حوالي 130 كلم.

وقد بلغت نسبة الإنجاز 95% من الأشغال المبرمجة.

2.3. رفع الاعشاب البحرية:

تم إبرام اتفاقيات مع المجلس الجهوي لولاية بن عروس بقيمة 150أ.د. ومع النيابة الخصوصية بجرجيس بقيمة 150أ.د. و ومع لاية نابل بقيمة 30أ.د. و ذلك لمساهمة الوكالة في عمليات رفع الاعشاب البحرية.

4. تثمين الشاطئ والموانئ الترفيهية : "اللواء الأزرق"

اللواء الأزرق هو علامة جودة إيكولوجية دولية تمنح للشواطئ والموانئ الترفيهية التي تستجيب الى مواصفات محددة ومعايير متميزة معتمدة في نوعية محطات الاستحمام الشاطئية التي يجب أن تتوفر فيها تجهيزات السلامة والخدمات (تجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة ولوحة نشر المعلومات وتدبير النفايات والتربية البيئية...).

هذا البرنامج الذي يدعمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، و منظمة السياحة العالمية (WTO) وتسانده فدرالية التربية البيئية (FEE) ويشرف على هذا البرنامج في تونس وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي والجمعية التونسية لحماية الطبيعة والبيئة.

يمنح اللواء الأزرق من أجل موسم صيفي واحد بطلب من البلديات وأصحاب النزل والمؤسسات المكلفة بالتصرف في الموانئ الترفيهية وذلك بناء على 04 معايير هي:

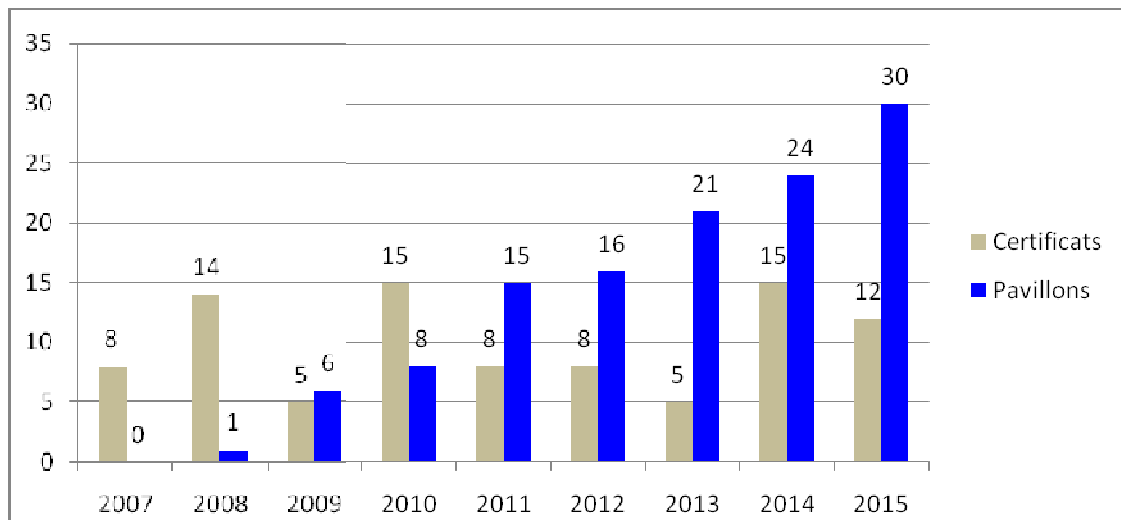
- ✓ الإعلام والتحسيس البيئي (5 عمليات تحسيسية على الأقل).
- ✓ تجهيزات السلامة والخدمات (تجهيزات لذوي الإحتياجات الخاصة، لوحة نشر المعلومات...).
- ✓ التصرف البيئي (التنظيف والتصرف البيئي في الشاطئ).
- ✓ نوعية مياه السباحة (أخذ عينات كل 15 يوم ونشرها).

وتهدف علامة "اللواء الأزرق" إلى تثمين الشواطئ والموانئ الترفيهية التونسية لاستقطاب السياح والمصطافين .

وقد تم خلال سنة 2015 إسناد:

- 30 لواء أزرق (12 شاطئ عمومي و 16 شواطئ متاخمة لنزل و 02 موانئ ترفيهية).
- 16 شهادة في اللواء الأزرق (03 شواطئ عمومية و 12 شاطئاً متاخماً لنزل و 01 ميناء ترفيهي).

وفي ما يلي تطور إسناد اللواء الأزرق بالشواطئ التونسية خلال الفترة 2007 - 2015:



الباب الثالث:

حماية الشريط الساحلي من الانجراف البحري

والتأقلم مع التغيرات المناخية

تم خلال سنة 2015 :

- تحيين دراسة حماية الشريط الساحلي برفراف من الانجراف البحري في إطار برنامج حماية الشريط الساحلي التونسي وذلك بالنمذجة الرقمية والمسح الطبوغرافي وقيس أعماق البحر.
- الإنطلاق في تحيين دراسة حماية الشريط الساحلي لمنطقة سليمان من الانجراف البحري وذلك بالقيام بالمسح الطبوغرافي وقيس أعماق البحر مع القيام بزيارة ميدانية صحبة مكتب الدراسات.
- إنجاز المرحلة الاولى من دراسة الترسبات وحماية المنشآت الساحلية من الانجراف البحري بأغير جربة.
- إعداد دراسة وملف طلب عروض لحماية منطقة القراطن من الانجراف البحري وقد تم تقسيم مناطق التدخل بين الوكالة والإدارة العامة للمصالح الجوية والبحرية حسب كلفة الأشغال والميزانية المتوفرة.
- إنجاز دراسة حماية الشريط الساحلي بخليج تونس (قمرت - قرطاج) من الانجراف البحري والنظرفي إعادة النمذجة.
- إستكمال دراسة حماية سواحل سوسة الشمالية (هرقلة - سوسة) من الانجراف البحري واعداد ملف طلب العروض.

-المصادقة على مشروع "التصدي للمخاطر المتصلة بالتغيرات المناخية وهشاشة السواحل التونسية" والمتمثل في دراسة وتقييم التكاليف (الإجتماعية – البيئية) الناتجة عن هذه التغيرات من خلال إنشاء وتفعيل نموذجيين رقميين (RIVAMP وDIVA).

ويساهم هذا المشروع في تحديث خطط التصرف المتكاملة للمناطق الساحلية وكذلك في تدعيم وتعزيز القدرات المؤسسية للشركاء لقيامهم بالخطط للمعالجة والتصدي لكل هاته الأوضاع.

وسيشمل هذا المشروع منطقتين نموذجيتين وهما الساحل الشمالي الغربي من خليج تونس (سيدي علي المكي) و كذلك المنطقة الشمالية الشرقية لجزيرة جربة.

الباب الرابع:

التصرف في المنظومات البيئية الساحلية

في إطار النهوض بالمناطق الطبيعية للحفاظ على الرصيد الوطني من التنوع البيولوجي وضعت وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي تحت إشراف وزارة البيئة والتنمية المستدامة برنامجا لإحداث محميات بحرية وساحلية تشمل عدة مناطق منها أرخبيل جالطة وزمبرة وقوريا وطبرقة و لأرخبيل قرقنة ومنطقة كاب نيقر و كاب سرات.

ويشتمل هذا البرنامج:

- تطوير القانون الإطاري للمحميات البحرية والساحلية والعمل على تطبيقه
- وضع منهجية عمل لإحداث و تطوير المحميات البحرية والساحلية.
- إعداد طلبات التمويل لإنجاز البرنامج.
- إعداد الدراسات الفنية لتشخيص المناطق المعنية ودراسات أمثلة التصرف المتعلقة بتحديد فضاءات التدخل والتهيئة والتصرف الخاصة بكل محمية.
- إنجاز الأشغال المتعلقة بتنفيذ أمثلة التصرف.
- وقد شهدت سنة 2015 إنطلاق مشروع التصرف المبني على النظام الإيكولوجي لمصايد الأسماك والإستخدامات الأخرى للبيئة البحرية في إطار إحداث شبكة للمحميات البحرية والساحلية بشمال تونس علاوتا على :
- إتمام تحيين دراسة مثال التصرف في محمية جالطة بطريقة تشاركية طبقا للإطار القانوني الجديد.

- إحداث لجنة مصغرة لمتابعة التصرف في محمية قوريا.
- ختم إتفاقية شراكة مع جمعية أزرقنا الكبير للتصرف في محمية قوريا.
- إعلان طلب عروض لتحيين أمثلة تصرف بالوطن القبلي وجزيرة جربة.
- الإنطلاق في الدراسة المتعلقة بإعداد إستراتيجية السياحة البيئية بالمحميات البحرية والساحلية التونسية.

1. المتابعة الإيكولوجية:

- متابعة أصناف نادرة مهددة بالانقراض من الطيور في أرخبيلي جالطة و زمبرة والمناطق الرطبة بالوطن القبلي.
- متابعة التفاعل بين أنشطة الصيد البحري و طيور جلم الماء بالتعاون مع المعهد الوطني للعلوم الفلاحية بتونس
- تشخيص إيكولوجي للنباتات بجالطة وزمبرة وقوريا وقرقنة والساحل الشمالي (ملولة - غار الملح).
- متابعة الزيارات و إستغلالات المناطق المحمية البحرية والساحلية
- متابعة الثروة السمكية بكاب ناقر و كاب سرات و أرخبيل قوريا و طبرقة.
- متابعة القوقعيات النادرة (*Patella fureginea*) بأرخبيلي زمبرة و جالطة وهي القوقعة البحرية الأكثر عرضة للإنقراض بالبحر الأبيض المتوسط و بنسبة كبيرة من سواحل البلاد التونسية.
- متابعة تعشيش السلحفاة البحرية بأرخبيل قوريا.

- المشاركة في عملية إبادة الجرذان بجزر قوريا بالتعاون مع جمعية أزرقنا الكبير وبدعم فني من مركز المحافظة على السواحل الفرنسي.

2. الأنشطة:

- إعادة إدخال مجموعة ثانية من القوقعيات (*Patella fureginea*) في أرخبيل جالطة.
- إعلان ملف طلب عروض يعنى بتركيز معدات إرساء القوارب للمحمية البحرية والساحلية بطبرقة
- إعداد ملف طلب عروض مركز إستعلامات يخص المحميات البحرية والساحلية بطبرقة.
- إعلان طلب عروض خاص بأشغال الهندسة البيئية التي تعنى برفع النفايات الصلبة بالمحميات و بإعادة تأهيل المسالك الإيكولوجية بزمبرة و جالطة والحواجز الخشبية بالوطن القبلي بهدف توجيه الزوار.
- تثمين التراث البيئي بهذه المناطق.
- تنظيم العديد من الأنشطة التربوية والثقافية البيئية والجمعياتية بالمركز الثقافي البيئي بقربة.



الباب الخامس:

رصد و متابعة المنظومات البيئية

يمثل مرصد الشريط الساحلي آلية هامة لدعم مجهود الوكالة في القيام بالمهام المناطة بعهدتها من خلال رصد تطور الأنظمة البيئية الساحلية ووضع واستغلال الأنظمة المعلوماتية المتخصصة والمؤشرات البيئية الساحلية والبحرية.

وقد تم خلال سنة 2015:

- انطلاق مشروع التصدي لمظاهر قابلية التضرر والمخاطر الناتجة عن تغير المناخ في المناطق الساحلية الهشة التونسية. تبلغ التكلفة الجمالية للمشروع حوالي 5 مليون دولار هبة من الصندوق العالمي للبيئة GEF و بتصرف من برنامج الأمم المتحدة للتنمية PNUD بتونس.
 - اغلاق مشروع الإقليمي ClimVar بنجاح (2013-2015) الخاص بدمج التقلبات والتغيرات المناخية صلب الإستراتيجيات الوطنية لتنفيذ بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بالمتوسط.
 - تفعيل للمكونات التي تشرف على إنجازها الوكالة الخاصة بالمشروع التونسي الايطالي حول حماية البيئة عن طريق إنجاز ملف طلب العروض الخاص باقتناء وتركيز عوامة قارة بمنطقة سوسة - صقانس - المنستير وصيانة أربعة عوامات قارة.
 - تصميم وإنجاز كتيب موصول بالأرقام و المؤشرات الخاصة بالشريط الساحلي
 - تصميم وإنجاز ألبوم صوروصفي خاص بالشريط الساحلي التونسي
 - تحديث المعلومات المتعلقة بالسواحل.
- وفي إطار متابعة النظام البيئي الساحلي من خلال تفعيل النظام المعلوماتي الجغرافي (GIS) من أجل المساعدة على أخذ القرار:
- انطلاق دراسة إعداد ووضع نظام معلومات جغرافية مركزي حول الشريط الساحلي.

-
- انطلاق دراسة إعداد خرائط رقمية حول مورفولوجية ومورفوديناميكية الشريط الساحلي في مرحلة فرز العروض.
 - دراسة حول جرد وتشخيص ورسم الخرائط الرقمية ووضع قاعدة بيانات جغرافية حول التنوع البيولوجي النباتي والبيئة الإيكولوجية البرية والبحرية بالشريط الساحلي في مرحلة نشر طلب العروض.
 - دراسة تحيين نظام متابعة مصادر التلوث بالنفايات السائلة بالشريط الساحلي ووضع قاعدة بيانات جغرافية في مرحلة نشر طلب العروض.
 - انطلاق مناقشة مشروع اتفاقية بالتفاوض المباشر مع المركز الوطني لرسم الخرائط والاستشعار عن بعد حول اقتناء صور جوية رقمية ذات ثلاث أبعاد متعددة التواريخ (1948-1974-1996-2010) لرصد تطوّر الأنظمة البيئية الساحلية.

الباب السادس:

التصرف في الملك العمومي البحري

يشمل التصرف في الملك العمومي البحري عمليات المراقبة الميدانية قصد التصدي للمخالفين، ومتابعة إسناد رخص الإشغال الوقتي وسحبها، والمتابعة الفنية للزم، وتسوية الوضعيات العقارية القابلة لذلك وفق التشريع الجاري به العمل.

1- الإشغال الوقتي:

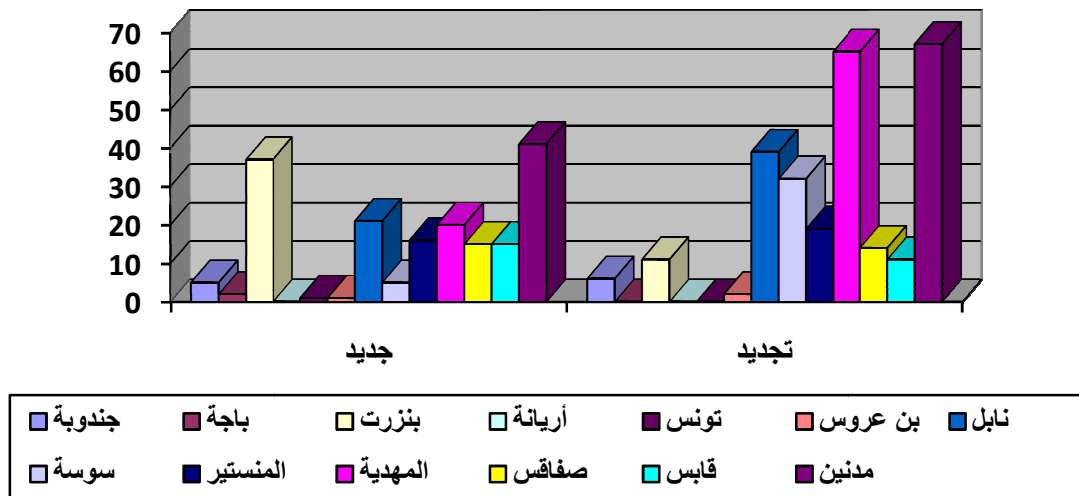
منحت الوكالة خلال سنة 2015، 445 رخصة جديدة لفترة سنة قابلة للتجديد ضمناً على أن لا تتجاوز المدة القصوى خمس سنوات من ضمنها 179 رخصة جديدة و266 رخصة قديمة تم تجديدها أو تحيينها، كما تم سحب 36 رخصة.

وعلى هذا الأساس يصبح العدد الجملي للرخص سارية المفعول حتى موفى سنة 2015، 1018 رخصة.

الولاية	عدد الرخص المسندة سنة 2015		عدد الرخص المسحوبة في 2015	العدد الجملي للرخص في موفى 2015
	جديدة	تلغي وتعوض		
جندوبة	5	6	0	19
باجة	2	0	0	3
بنزرت	105	11	0	148
أريانة	0	0	0	2
تونس	1	0	0	35

15	0	2	1	بن عروس
188	0	39	22	نابل
400	0	58	136	إقليم الشمال
136	6	32	5	سوسة
91	19	19	16	المنستير
112	2	65	20	المعديّة
339	27	116	41	إقليم الوسط
138	2	14	15	صفاقس
36	1	11	15	قابس
167	6	67	41	مدنين
341	9	92	72	إقليم الجنوب
1018	36	266	179	المجموع
		445		

عدد الرخص المسندة سنة 2015 حسب الولايات



2- المخالفات:

تسهر الوكالة من خلال فروعها المتواجدة على كامل الولايات الساحلية على القيام بعمليات المراقبة الميدانية بهدف الحد من التجاوزات المرتكبة على الملك العمومي البحري والمتمثلة أساسا في البناءات والإحداثيات بالصلب وغيرها من المخالفات المهمة.

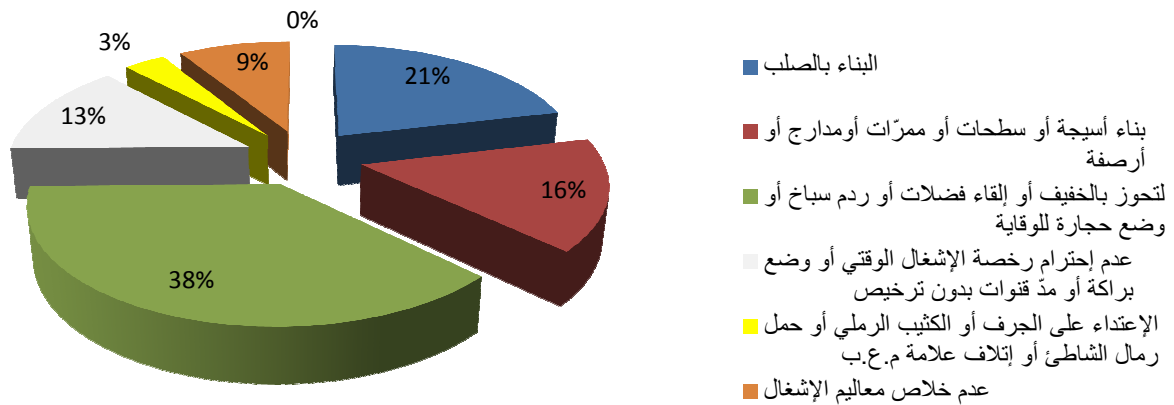
وتقوم الوكالة بواسطة أعوانها المحلفين برفع المخالفات المرتكبة بالملك العمومي البحري واتخاذ جميع الإجراءات الإدارية والقانونية في شأنها.

وقد تم خلال سنوات 2015 رفع 472 مخالفة ، يمكن تصنيف أهمها على النحو التالي :

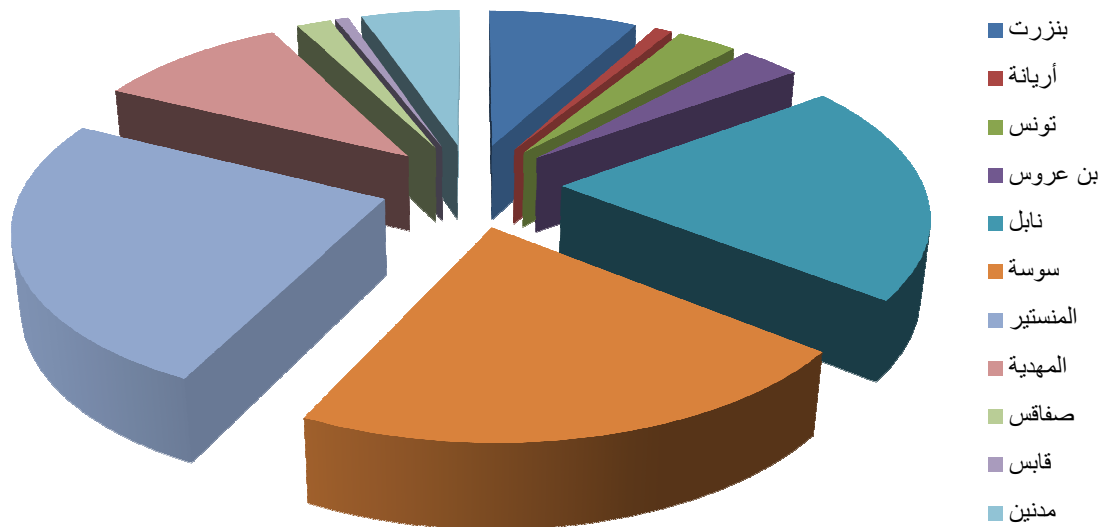
- جدول توزيع المخالفات حسب الصنف لسنة 2015

العدد	نوع المخالفة
112	البناء بالصلب
0	إدخال إضافات من الصلب على منشآت موضوع مخالفات قديمة (804 حالة)
68	بناء أسيجة أو سطحات أو ممرات أو مدارج أو أرصفة
183	لتحوز بالخفيف أو إلقاء فضلات أو ردم سباخ أو وضع حجارة للوقاية
14	الإعتداء على الجرف أو الكثيب الرملي أو حمل رمال الشاطئ أو إتلاف علامة م.ع.ب
57	عدم إحترام رخصة الإشغال الوقتي أو وضع براكاة أو مدّ قنوات بدون ترخيص
38	عدم خلاص معالم الإشغال
452	الجملة

توزيع أهم المخالفات لسنة 2015



توزيع المخالفات حسب الولايات لسنة 2015



نلاحظ أن عدد المخالفات كبير رغم الإمكانيات البشرية واللوجستية المتواضعة حيث لا يتعدى عدد الأعوان المكلفين برفع المخالفات 20 عونا. هذا ورغم العدد الكبير للمخالفات المسجلة فإن عدد قرارات الهدم الصادرة عن السلط الجهوية ضعيف كما أن نسبة تنفيذ هذه القرارات لا تتجاوز 5 %.

3. اللزم:

بلغ عدد اللزم في طور الاستغلال إلى موفى ديسمبر 2015 اثنتا عشرة (12) لزما.

4. قرارات الهدم والإزالة وتنفيذها:

1.4. الإزالات التلقائية:

تمت إزالة 72 مخالفة بصفة تلقائية من قبل المخالفين أنفسهم وذلك بعد التنبيه عليهم.

2.4. الإزالات بالقوة العامة:

تم خلال سنة 2015 استصدار عدد 198 قرار هدم وإزالة، نفذ منها 69 قرارا بصفة جزئية أو كلية (بواسطة القوة العامة التي تم تسخيرها من قبل الولاية).

5. الإستنتاجات بخصوص المخالفات المرتكبة على الملك العمومي البحري:

يتضح من خلال تحليل النتائج المبينة أعلاه أن عدد المخالفات قد تفاقم بصفة تصاعدية خلال السنوات الأخيرة وهو ما يمكن تبريره كالتالي:

- الظرف الإستثنائي الذي عاشته البلاد.
- عدم مساهمة السلطة المحلية والجهوية في ردع المخالفين (وضعية النيابة الخصوصية من جهة و إنعدام دعم ومشاركة أعوان التراتيب البلدية في مراقبة ورفع المخالفات المرتكبة على الشريط الساحلي).
- عدم تنفيذ قرارات الهدم والإزالة من قبل السلط الجهوية والمحلية وذلك نظرا لوجود صعوبات إجتماعية وإقتصادية...
- كما أنه يتضح بخصوص تحليل مخالفات البناء إنخفاض في عدد مخالفات البناء إلى 112 حالة سنة 2015 مقارنة بسنة 2013 حيث سجلت 342 مخالفة بناء.

- وبخصوص مخالفات ردم أجزاء من البحر : تمت معاينة تواصل أعمال الردم بخليج المنستير حيث سجلنا 25 مخالفة ردم لأجزاء من الملك العمومي البحري والملاحظ أن مثل هذه التصرفات التي لا تعتمد على أسس علمية ثابتة، من شأنها أن تتسبب في أضرار بيئية مجهولة العواقب.
- وبخصوص مخالفات الإنتصاب العشوائي بالشواطئ: سجلنا تواصل تفاقم هذه الظاهرة بولايات نابل والمنستير وسوسة.
- وبخصوص المخالفات المتعلقة بتجاوز محتوى التراخيص في الإشغال الوقتي : سجلت المنطقة السياحية بسوسة والمنستير أعلى نسبة مخالفات من هذا الصنف أين بلغ عدد المخالفات 50 مخالفة.

الباب السابع:

الشؤون القانونية والنزاعات

1. الجانب التشريعي:

انطلقت الوكالة في تجسيم مشروع التصدي للمخاطر المترتبة عن التحولات المناخية بالمناطق الساحلية الهشة بالبلاد التونسية، والذي ينجز بالتعاون بين تونس وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وقد تضمن المشروع المذكور من بين مكوناته درس مراجعة الإطار القانوني والمؤسساتي الخاص بإدراج تدابير لغاية التصدي لمخاطر التحولات المناخية من خلال إضافة فصول تشريعية تهم أربع نصوص قانونية ذات العلاقة بمجلة التهيئة الترابية والتعمير وبدراسة المؤثرات على المحيط والتصرف في الملك العمومي البحري ومشروع مجلة البيئة. كما ينتظر أن يسفر هذا البرنامج عن القيام بتحيين جوهري للقانون عدد 73 لسنة 1995 المؤرخ في 24 جويلية 1995 المتعلق بالملك العمومي البحري من حيث طرق التصرف في هذا الملك وإجراءات تحديده وطرق حمايته وغيره، بما يجعله مواكبا لمقتضيات التصرف الرشيد.

وبخصوص النصوص الصادرة بالرائد الرسمي، وبعد استيفاء الإجراءات الخاصة بإبرام عقد اللزمة لإشغال واستغلال أجزاء من الملك العمومي البحري بطبلبة من معتمدية طبلبة من ولاية المنستير قصد إحداث فضاء ترفيهي، والذي يجمع بين الدولة والنيابة الخصوصية لبلدية طبلبة منذ سنة 2015، صدر أمر المصادقة على العقد المذكور بموجب الأمر عدد 141 لسنة 2016 المؤرخ في 18 جانفي 2016.

2. مساهمة الوكالة في إعداد النصوص التنظيمية:

شاركت الوكالة خلال سنة 2015 في درس وإبداء الرأي حول عدة مشاريع نصوص تشريعية ذات العلاقة بمجال اختصاصها من ذلك :

- مشروع مجلة المياه.
- مشروع مجلة التهيئة الترابية والتعمير.
- مشروع مجلة الجماعات المحلية.
- مشروع مجلة الاستثمار.
- مشروع الدراسة المتعلقة بملائمة الإطار القانوني والمؤسساتي للتنمية المستدامة للانتقال الاقتصادي بتونس.

3. النزاعات القضائية:

تولت الوكالة رفع عدد 10 قضايا لدى المحاكم العدلية تتعلق أساسا من حيث الموضوع بطلب الخروج لعدم الصفة بالنسبة للمخالفين المتحوزين على أجزاء عقارية بالملك العمومي البحري.

أما بخصوص القضايا المنشورة لدى المحكمة الإدارية من قبل المتعاملين مع الإدارة، تولت الوكالة تقديم إجابتها للمحكمة المذكورة والبالغ عددها 17 قضية تتعلق أساسا بطلب توقيف وإلغاء قرارات هدم صادرة من قبل الوالي المختص ترابيا ضد المخالفين الذي قاموا باعتداءات والتحوّز على أجزاء الملك العمومي البحري.

كما أن عددا من القضايا المذكورة تتعلق بطلب الرجوع في قرارات سحب التراخيص في الإشغال الوقتي للملك العمومي البحري بالنسبة للمخالفين الذين أخلوا بالتزاماتهم من حيث احترام محتوى التراخيص الممنوحة لهم.

4. اجتماعات المجلس الاستشاري لوكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي :

تم خلال سنة 2015 عقد 3 جلسات مبنوبة كآآتي:

- اجتماع المجلس الاستشاري عدد 69 بتاريخ 20 أكتوبر 2015.
- اجتماع المجلس الاستشاري عدد 68 بتاريخ 28 أوت 2015 .
- اجتماع المجلس الاستشاري عدد 67 بتاريخ 15 ماي 2015.

الباب الثامن:

المشاريع المنجزة في إطار التعاون الدولي

1. برنامج حماية الشريط الساحلي التونسي (المرحلة الأولى):

- المنطقة: جزر قرقنة (10.5 كلم) وسواحل رفراف (2 كلم) وعمليات استصلاح إيكولوجي للكثبان الرملية الشاطئية (4 كلم).
- التمويل: المؤسسة الألمانية للقروض لاعادة الاعمار KfW 15 مليون أورو (هبة) وميزانية الدولة 5 مليون أورو.
- المدة: 2013-2017
- مدى التقدم في الإنجاز:
 - بخصوص جزر قرقنة، نسبة تقدم إنجاز الأشغال تقدر بـ 70%.
 - بخصوص سواحل رفراف، من المنتظر الإعلان عن طلب العروض لإنجاز الأشغال خلال شهر فيفري 2016.
 - تم إمضاء عقد تمويل وتنفيذ المرحلة الثانية من برنامج حماية الشريط الساحلي في 26 جوان 2015 بين وكالة حماية تهيئة الشريط الساحلي المؤسسة الألمانية للقروض لاعادة الاعمار KfW.

2. مشروع حماية الشريط الساحلي بخليج تونس (قمرت-قرطاج) من الإنجراف البحري:

- المنطقة: من قمرت إلى قرطاج (6.5 كلم).
- التمويل: قرض من الصندوق السعودي للتنمية في حدود 70 مليون ريال سعودي (أي ما يعادل حوالي 26,7 مليون دينار).
- المدة: 2011-2016

- مدى التقدم في الإنجاز: بعد التثبت من الدراسات والتقارير المنجزة لمنطقة المشروع، أفاد مجمع مكاتب الدراسات المكلف بالمساعدة الفنية بضرورة إعادة التثبت من الحلول المقدمة لبعض أجزاء منطقة التدخل (الجزء N2 و N3 و S1) عن طريق إعداد نمذجة رقمية والقيام بأشغال تكميلية وبالتالي تحيين الحلول المقترحة. أمّا بالنسبة للجزأين N1 و S2 فقد صادق مكتب الدراسات على حلول الحماية وهو الآن بصدد تحيين ملف طلب العروض لانجاز في الأشغال.

3. التعاون الفني التونسي الإيطالي لدعم السياسات والأنشطة المتعلقة بالمحافظة على البيئة:

- المنطقة: الدعم الفني لإحداث منظومة مراقبة الإنجراف البحري وإحداث المحميات البحرية والساحلية بشمال شرق قرقنة.
- التمويل: 02 مليون أورو (هبة).
- المدة: 2014-2017
- مدى التقدم في الإنجاز: طلب العروض لاقتناء عوامة قارة (Bouée Fixe) غير مثمر

4. مشروع تشجيع التصرف المبني على النظام الإيكولوجي لمصايد الأسماك والاستخدامات الأخرى للبيئة البحرية في إطار إحداث شبكة للمحميات البحرية والساحلية بالشمال التونسي:

- المنطقة: شبكة المحميات البحرية والساحلية بالشمال التونسي (طبرقة وجالطة وكاب نيقرو وزمبرة).
- التمويل: الصندوق الفرنسي للبيئة العالمية 01 مليون أورو (هبة) وميزانية الدولة 1,350 مليون أورو (عينا ونقدا).
- المدة: 2014-2018
- مدى التقدم في الإنجاز:

- إمضاء الاتفاقيات الخاصة بالمشروع بين الوكالة وإدارة الصيد البحري من جهة والوكالة والمندوبيات الجهوية للفلاحة بباجة وجندوبة ونابل من جهة أخرى.
- اعداد اتفاقيتي شراكة في ميدان البحث العلمي بين الوكالة والمعهد الوطني للعلوم الفلاحية بتونس وكلية العلوم ببنزرت.
- اعداد ملف طلب عروض يخص دراسة تقييم الصيد والاستخدامات الاخرى بالوسط البحري حول شبكة من المساحات المحمية البحرية والساحلية في شمال تونس.

5. مشروع إحداث والتصرف في المناطق المحمية البحرية لتثمين الغوص الترفيهي والمحافظة

على المشاهد الطبيعية البحرية:

- المنطقة: طبرقة.
 - التمويل: إمارة موناكو 133 ألف أورو ميزانية الدولة 164 ألف أورو (نقدا).
 - المدة: 2012-2016
 - مدى التقدم في الإنجاز: تم في إطار هذا المشروع القيام بدراسات حول:
 - تركيز علامات خرسانية في المحميات البحرية بطبرقة لربوض قوارب الغوص.
 - ميثاق التصرف في محمية طبرقة.
 - تسويق نشاط الغوص الإيكولوجي.
 - التصميم المعماري والداخلي لإنجاز كشك معلومات تحسيبي.
- هذا إلى جانب:
- إصدار وتوزيع دليل حول الممارسات الجيدة للغوص.
 - إنتداب خبير لإعداد كراس شروط للمحميات البحرية والساحلية.

6. مشروع التصرف المندمج لتثمين تراث المنارات والإشارات التوجيهية البحرية

:MedPhares

- المنطقة: المحميات البحرية والساحلية بأرخبيلي جالطة وزمبرة.

• التمويل: الإتحاد الأوروبي 415 ألف أورو (هبة) وميزانية الدولة 52 ألف أورو.

• المدة: 2014-2016

• مدى التقدم في الإنجاز:

- المشاركة في لجنتي قيادة المشروع وإعداد الضوابط المرجعية لتحسين دراسة مثال التصرف لجزر زمبرة وزمبيرة والقيام باختبار لإعادة تهيئة 09 مباني بأرخبيلي زمبرة وجالطة.

- إبرام اتفاقية مع وزارة الدفاع الوطني تعنى بتثمين المنارات البحرية والمناطق الطبيعية التي تحتضنها. نذكر خاصة أنه تم في هذا الإطار جرد و تشخيص المنارات البحرية التونسية و التعريف بها على الصعيد الوطني من خلال يوم اعلامي هذا، إلى جانب المشاركة في ملتقيات بإيطاليا وفرنسا.

7. مشروع "التصدي للمخاطر المتصلة بالتغيرات المناخية وهشاشة السواحل التونسية":

• المنطقة: الساحل الشمالي الغربي من خليج تونس (سيدي علي المكي) و كذلك المنطقة الشمالية الشرقية لجزيرة جربة.

• التمويل: صندوق البيئة العالمية عن طريق برنامج الأمم المتحدة للتنمية 5,6 مليون دولار أمريكي (هبة).

• المدة: 2015-2019 (تم إمضاء المشروع في 23 ديسمبر 2014).

المحتوى: سيساهم هذا المشروع في تحديث خطط التصرف المتكاملة للمناطق الساحلية وفي تدعيم وتعزيز القدرات المؤسسية للمتدخلين قصد التصدي الأنجع للمخاطر المتصلة بالتغيرات المناخية وهشاشة السواحل التونسية.